

اقرأ في هذا العدد:

- العلاقات الباكستانية الأمريكية بين مد وجزر... ٢
- العنجهية الأمريكية وتصاعد لهب الدهاء البريطاني!... ٢
- افتراء وسائل الإعلام الروسية على حزب التحرير... ٣
- المؤسسة الأمريكية لا تثق بأحد، وخاصة رئيسهم... ٤
- حل مشاكل الصومال لا يكون في ظل الحكومات الهزيلة... ٤



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

إن هذا الحال الذي نحن فيه له علاج معلوم غير مجهول، ونجاحه بإذن الله مقطوع به وليس مشكوكاً فيه، ينطق به غار حراء، وهجرة الرسول ﷺ، والخلافة الراشدة، ويعلمه شاطئ عقبة، وطارق الأندلس، وكلمة هارون، وإجابة المعتصم، وحطين صلاح الدين محرر الأقصى وقاهر الصليبيين، وعين جالوت قطز وبيبرس مملك التتار، ونعم الأمير فاتح القسطنطينية... وتقره استغاثة فرنسا بالقانوني خليفة المسلمين لإنقاذ ملكها من أسره، ويؤكد خضوع أمريكا لدفع ضريبة لدولة الإسلام لسلامة سفنها في المتوسط... وتحذر من فقهه مقولة عبد الحميد عن فلسطين ويهود وبعد نظره "إذا قضي على الخلافة فستأخذون فلسطين دون ثمن"... وهذا ما كان فأخذت فلسطين وأصبحت بلادنا مسرحاً لكل عدوان أثير... هذا هو العلاج، أن نعود إلى الركن الحصين، إلى الخلافة الراشدة، ففيها عز الدنيا والآخرة... هذا هو العلاج... مسطور في كتاب الله لا يمحي، ومذكور في سنة رسول الله ﷺ لا ينسى... ومحفور في صفحات التاريخ بمداد من نور يُذكر به كل صاحب سمع ولب.

f /rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

العدد: ١١٧ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٨ من جمادى الأولى ١٤٣٨ هـ الموافق ١٥ شباط / فبراير ٢٠١٧ م

كلمة العدد

من العراق وبلاد المسلمين غير حاكم رباني يرفع شؤونهم بتطبيق شرع الله تعالى..؟

بقلم: عبد الرحمن الواثق - العراق

منذ الإعلان عن تحرير الجانب الأيسر لمدينة الموصل في ١٨/١١/٢٠١٧ - كما صرح الفريق أول الركن طالب شغاتي في مؤتمر صحفي أهدى فيه (الانتصار) للعراقيين - ولا تزال المدينة بجانيها الأيسر والأيمن في وضع قلق حيث هشاشة الأمن وترقب الأهالي، ومعاناتهم الشديدة - لا سيما - في جانب المدينة الأيمن حيث حصار تنظيم الدولة للناس وقسوته وانتقامه من كل من يبدو عليه سرور باقتراب الخلاص عن طريق الجيش. فالجانب الأيسر - رغم تحريره - لا تزال هجمات التنظيم وتسلل عناصره بين الفينة والفينة عن طريق السيارات الملغمة والأحزمة الناسفة لانتحارييه، وقذائف الهاون والمدفعية، فتفك بأهله. وكان أسامة النجيفي نائب رئيس الجمهورية قد صرح في ٩/٢/٢٠١٧: "أن المناطق المحررة بالمدينة تشهد عمليات سرقة وحرق واختطاف عقب خروج قوات "حرس نينوى"، واقتصر مهمة حفظ الأمن على قوات الجيش والشرطة، ما يدعو إلى التدخل العاجل لعدم فسح المجال لخلايا التنظيم من استغلال الوضع". (ميدل إيست). وقد استبعد الفريق الركن عبد الأمير يارالله "حرس نينوى" من المناطق المحررة، وأوكل حفظ الأمن للجيش والشرطة وأخر كانون الثاني. و"حرس نينوى" من أهالي الموصل، وتعدادهم ٣ آلاف مقاتل، يقودهم أئيل النجيفي المحافظ السابق، وأن أسباب الاستبعاد - بحسب الأخير - سياسية وراها نواب موصليون، وبدفع من المالكي صراعا على المناصب، وقد سقط نحو ٢٠ فردا بين قتيل وجريح، جراء انفجار سيارتين ملغمتين وحزام ناسف في أحياء سكنية وقرب وحدة عسكرية. (القدس العربي).

أما الجانب الأيمن للمدينة فلا يزال قيد "مناقشة الاستعدادات والتحصينات العسكرية، وتطورات الأوضاع الأمنية، والسبل الكفيلة لطرد التنظيم - بحسب بيان لوزارة الدفاع العراقية - أذيع السبت ١١/٢/٢٠١٧. والحق أن صعوبات جمة تكتنف المعركة القادمة، بسبب طابع المدينة القديم، الذي تميز بضيق الأزقة وتلاصق المنازل والكثافة السكانية... الأمر الذي يحاول التنظيم الاستفادة منه، وأكدت مصادر "أن عناصره عمدوا إلى ربط منازل السكان ببعضها في منطقتي (الشهواني وكنيسة الحاوي) عبر شبكة أنفاق داخلية، ومنعوا أهلها من مغادرة منازلهم، ونشروا على أسطحها قناصين، وعززوها ببنادق رشاشة... وتوحي تلك التحصينات بمعركة صعبة، قد يسقط فيها عدد كبير من المدنيين. وقد اعترف ضابط في قوات النخبة العراقية بصعوبة هزيمة التنظيم لاختباء عناصره بين السكان، وعزا ذلك - في تصريح تلفزيوني مصور - إلى عدم ثقة الأهالي بالجيش... وقال: "سيكون علينا في النهاية الدخول في معركة قذرة لاستعادة الموصل". (الغارديان البريطانية).

ووفقا لمصدر مقرب من المتحدث باسم التحالف الدولي (جون بريان) فإن مشاركة الجيش الأمريكي في عملية استعادة الجانب الأيمن، ستكون "أكثر زحما ودقة". ولم يستبعد المتحدث "وجود قوات أمريكية على الأرض، لمعرفتهم بها جيدا، بحكم انتشارهم لسنوات فيها". (جريدة العرب).

والحال أن شعب العراق بات يعاني أزمات كثيرة تبدأ

..... التتمة على الصفحة ٣

مؤتمر جنيف

كسراب بقية يحسبه الظمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا

بقلم: أحمد عبد الوهاب*



يجدها لا تخرج عن السياسة الأمريكية قيد شعرة، ليس هذا فحسب بل يصورون مطالب الغرب الكافر على أنها مطالبهم هم، بل شرطا من شروطهم، فوقف إطلاق النار في أرجاء سوريا كافة في كافة أرجاء سوريا من شمالها لجنوبها ومن شرقها لغربها، فما زالت حمم الصواريخ تنهال على أهل الشام في مدينة إدلب وريفها والغوطة الشرقية وغيرها من المناطق الأخرى؛ تحت بصر العالم وسمعه دون أن يحرك ساكناً أو توقظ دماء الشهداء إنسانية غائبة، ولم يمنع كل ذلك المجتمع الدولي من متابعة سيره نحو عقد المؤتمر؛ بل لم يمنع ذلك أيضاً هيئة المفاوضات من تشكيل وفدتها التفاوضي الذي بلغ عشرين شخصية عسكرية وسياسية تولى كبره "محمد صبرا" وترأسه "نصر الحريري" ليكون شاهد زور على بيع تضحيات أهل الشام ودماء شهدائها تحت مسمى الحرص على حفظ دمائهم؛ مفرطاً بمطالب أهل الشام تحت مسمى تحقيقها؛ وهذا الأمر قد درج عليه الكثير منذ زمن بعيد؛ فلا زالت الحقائق تتعرض للقلب ولا زالت الكلمات تتعرض للتحريف ما دام هناك أقوام سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين.

إن المتتبع لمواقف ما يسمى "بالمعارضة السورية" أسبوع أو أقل يفصلنا عن مؤتمر جنيف المزمع عقده في العشرين من الشهر الجاري؛ بعد جهود مكثفة لتثبيت وقف إطلاق النار الذي لم يتوقف يوماً في كافة أرجاء سوريا من شمالها لجنوبها ومن شرقها لغربها، فما زالت حمم الصواريخ تنهال على أهل الشام في مدينة إدلب وريفها والغوطة الشرقية وغيرها من المناطق الأخرى؛ تحت بصر العالم وسمعه دون أن يحرك ساكناً أو توقظ دماء الشهداء إنسانية غائبة، ولم يمنع كل ذلك المجتمع الدولي من متابعة سيره نحو عقد المؤتمر؛ بل لم يمنع ذلك أيضاً هيئة المفاوضات من تشكيل وفدتها التفاوضي الذي بلغ عشرين شخصية عسكرية وسياسية تولى كبره "محمد صبرا" وترأسه "نصر الحريري" ليكون شاهد زور على بيع تضحيات أهل الشام ودماء شهدائها تحت مسمى الحرص على حفظ دمائهم؛ مفرطاً بمطالب أهل الشام تحت مسمى تحقيقها؛ وهذا الأمر قد درج عليه الكثير منذ زمن بعيد؛ فلا زالت الحقائق تتعرض للقلب ولا زالت الكلمات تتعرض للتحريف ما دام هناك أقوام سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين.

عمالة السعودية وعوديتها لأمريكا

في نظر ولي عهد السعودية علاقة تاريخية واستراتيجية ولي عهد السعودية: علاقاتنا بأمريكا تاريخية واستراتيجية



وصف ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة بأنها "تاريخية استراتيجية" وذلك بمناسبة زيارة يقوم بها مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) مايك بومبيو للرياض. وأضاف ولي العهد في تصريح نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية "لن ينجح من يحاول أن يزرع إسفينا بين السعودية وأمريكا". وزيارة مدير وكالة الاستخبارات المركزية هي أول زيارة إلى السعودية يقوم بها مسؤول رفيع في إدارة الرئيس دونالد ترامب. وبحث الطرفان خلال اجتماعهما "عددا من القضايا ذات الاهتمام

المشترك بين البلدين الصديقين، وسبل تعزيزها خاصة ما يتعلق بتعزيز التعاون بين البلدين في المجالات الأمنية خاصة محاربة الإرهاب". وفق ما أوردته وكالة الأنباء السعودية الرسمية. (الحررة، ١١ شباط/فبراير ٢٠١٧) : إن السعودية منذ نشأتها، وهي غارقة في العمالة للغرب الكافر المستعمر، من مفرق رأسها وحتى أخمص قدميها، فهي منذ تأسيسها تتقلب في العمالة والتبعية، بين بريطانيا وأمريكا بحسب عمالة حكامها لإحدى هاتين الدولتين. أما دعوى (الصداقة) بين أمريكا والسعودية، فما هي إلا تضليل، وذر للرماد في العيون، فالسعودية الآن هي عميلة لأمريكا، وتنفذ سياساتها الاستعمارية خاصة في سوريا واليمن، وما ميدالية "جورج تيننت" هذه التي تسلمها محمد بن نايف، والتي تقدمها وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية للعمل الاستخباراتي المميز في مجال مكافحة (الإرهاب) أي الإسلام؛ إلا دليل على ذلك.

الجواب الشافي للذين يقولون إننا لسنا ملزمين بطريقة الرسول ﷺ في الوصول إلى الحكم وبناء دولة



عن هذه المسألة أجاب العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته أمير حزب التحرير، أحد زواره على صفحته على الفيسبوك، بما يلي: "١- أسأل الذي يقول إننا غير ملزمين بطريقة الرسول ﷺ في الوصول إلى الحكم: قل له إذا أردت أن تتوضأ، فمن أي أدلة تبحث لتعرف الوضوء؟ ألتست تبحث عن أدلة الوضوء؟ أو تبحث عن أدلة الحج مثلاً؟ فإنه سيقول بل يبحث عن أدلة الوضوء... ثم أسأله وإذا أردت أن تعرف أحكام الصيام، ألتست تبحث عن أدلة الصيام؟ أو تبحث عن أدلة الجهاد لتعرف كيف تصوم؟ إنه سيجيب بل أبحث عن أدلة الصيام لأعرف أحكام الصيام. ثم أسأله إذا أردت أن تعرف أحكام الصلاة، ألتست تبحث عن أدلة الصلاة؟ أو تبحث عن أدلة الزكاة؟ سيجيب بل يبحث عن أدلة الصلاة. وهكذا عن أي مسألة يريد أن يعرف أحكامها، فإنه سيبحث عن أدلتها في الشرع. والآن، أسأله عن معرفة كيفية إقامة الدولة، أليس يبحث عن الأدلة الشرعية الواردة عن الرسول ﷺ في كيفية إقامة الدولة؟ وليس يبحث عن أدلة الجهاد مثلاً، أو الصلاة، أو الزكاة... بل يبحث عن أدلة إقامة الدولة، والرسول ﷺ أقام الدولة مرة واحدة بطريقة طلب النصر في مرحلة التفاعل. وإذن فإن طريقة إقامة الدولة هي طلب النصر. والسؤال الآن هو هل طلب النصر فرض، أو مندوب، أو مباح...؟ فإن كان طلب النصر فرضاً فنكون ملزمين بهذه الطريقة في إقامة الدولة، وبدراسة هذا الموضوع نجد ما يلي: إن طلب النصر فرض، والدليل على ذلك أن الرسول ﷺ لم يغير هذه الطريقة رغم المشقة التي صادفته في طلبها، فقد طلبها من تقيف فردوه رداً سنياً وأدموا قدميه ﷺ... ولم يغيرها رسول الله ﷺ إلى طريقة أخرى، بل استمر ﷺ في طلب النصر من القبائل فطلبها من بني شيبان، ومن بني عامر... الخ طلبها بضع عشرة مرة، ولم يستجيبوا، ومع ذلك لم يغيرها الرسول ﷺ إلى طريقة أخرى رغم المشقة فيها، وفي الأصول فإن تكرار الطلب مع المشقة قرينة على أن هذا الطلب فرض. أي أن طلب النصر فرض... وأنه هو الطريقة الوحيدة التي اتبعها الرسول ﷺ في إقامة الدولة، واستمر عليها إلى أن أكرمها الله بالأنصار فبايعوه العقبة الثانية، ومن ثم هاجر إلى المدينة وأقام الدولة. هذا باختصار لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، أما المكابرون فحجتهم داحضة لأن الواحد منهم يقر بالبحث عن أدلة الوضوء لكي يتوضأ، ويقر بالبحث عن أدلة الصيام ليصوم، ويقر بالبحث عن أدلة الصلاة ليصلي... ولا يبحث عن أدلة لغير العمل الذي يريد القيام به، والواجب عليه إن كان عاقلاً أن يقر بالبحث عن أدلة قيام الدولة إذا أراد أن يقيم دولة، وليس هناك أدلة بينها الرسول ﷺ بفعله وقوله إلا طلب النصر التي قام بها الرسول ﷺ في أواخر مرحلة التفاعل... وهذه الطريقة فرض. هذا باختصار هو الرد الشافي والكافي على وجوب الطريقة التي نسير عليها في إقامة الدولة.

العلاقات الباكستانية الأمريكية بين مد وجزر

بقلم: بلال المهاجر - باكستان

على الرغم من تسخير نظام باكستان جميع إمكانات باكستان في خدمة المصالح الأمريكية على مدار العقود الأربعة الماضية، وبالتحديد منذ الحرب الأفغانية السوفيتية (عام ١٩٧٩ م)، بالرغم من ذلك إلا أن أمريكا تظل تطلب من باكستان بذل المزيد من الجهود في خدمة مشاريعها في المنطقة وتنفيذها، حتى أصبحت طبيعة العلاقة بين البلدين مثل علاقة السيد والعبد، يستمر السيد في جلد عبده لبذل مزيد من الجهود في خدمته، لا حول ولا قوة إلا بالله!

ضمن هذه السياسة الأمريكية قال الجنرال جون نيكلسون أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأمريكي (يوم الخميس، التاسع من شباط/ فبراير ٢٠١٧ م) إن "أفضل طريقة لتقييم علاقتنا المعقدة مع باكستان تكون من خلال مراجعة شاملة، مضيئاً أن الأخيرة تدعم طالبان وتقوض موقف الحكومة الأفغانية"، فعلى الرغم من أن باكستان بذلت جميع الجهود، فإن تصريحات نيكلسون تشير إلى أن إدارة الرئيس دونالد ترامب ستنتهج سياسة أشد صرامة تجاه باكستان، حيث أضاف نيكلسون أن العلاقات مع باكستان ستكون لها الأولوية في مناقشاته مع وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس والبيت الأبيض الذي لم يصرح بأية تفاصيل تذكر عن استراتيجيته في أفغانستان وباكستان.

ثانياً: الهند: لطالما كان تقليد أظافر باكستان وإضعافها عسكرياً واقتصادياً دور أمريكا، وتخلي باكستان عن كشمير المحتلة لطالما كان الجزرة التي تلوح بها أمريكا لاستمالة الهند إليها بدلاً من عمالتها لبريطانيا، وفي الوقت الذي كانت فيه باكستان تسخر طاقاتها العسكرية في محاربة عدو أمريكا اللدود (الإسلام) أو ما يسمونه "الإرهاب"، كانت الهند تطور من سلاحها الاستراتيجي النووي، وفي الوقت نفسه كانت أمريكا تفرض العقوبات تلو العقوبات على باكستان لمجرد أنها كانت تحاول مواكبة القوة العسكرية للهند (عدوها الاستراتيجي)، وليست أقل تلك العقوبات عدم تسليم أمريكا باكستان المقاتلات من طراز (F١٦) العام الماضي، والتي كان متفقاً عليها بين البلدين من قبل في صفقة بلغت قيمتها (٦٩٩ مليون دولار، وفي الوقت الذي كانت فيه الهند تقوّي من اقتصادها وتدعم بنيتها التحتية وتبني مدن (السلكون) في (بنجلور) وغيرها وتنضم إلى الدول النامية الصناعية (البريك)، كانت باكستان تستنزف اقتصادها في العمليات العسكرية في منطقة القبائل، حتى أصبحت الكهرباء تقطع عن المصانع والناس ساعات أطول من الساعات التي تعمل فيها، مما اضطر العديد من المصانع الحيوية من مثل مصانع النسيج إلى الإغلاق، وتصحرت مساحات واسعة من الأراضي الزراعية.



ثالثاً: الحرب على "الإرهاب": منذ نشوء باكستان وانفصالها عن الهند من قبل بريطانيا التي كانت تهيمن على المنطقة في عام ١٩٤٧ م، كان ييثر في روع أهل باكستان أن دولتهم دولة إسلامية، وأن أي رغب في العيش في ظل الإسلام عليه بالهجرة إلى باكستان، ولما اتخذ الغرب وعلى رأسه أمريكا الإسلام العدو الاستراتيجي له، كانت مهمة النظام في باكستان هي إخراج الناس في باكستان عن دينهم وحصره في المساجد والشعائر التعبدية فقط، وخصوصاً إبعادهم عن مفهوم الجهاد الذي كان متمثلاً في قتال قوات التحالف الغربي وعلى رأسه أمريكا في أفغانستان، لذلك راح النظام منذ أحداث أيلول ٢٠٠١ م يقوم بحملات أمنية لملاحقة أي مجاهد أو مقاوم للاحتلال الغربي لأفغانستان ومنعه، فزج بالآلاف من المجاهدين في السجون، وصُفي جسدًا الآلاف أيضاً، واختطف الآلاف وغيبهم عن الأنظار فيما يعرف "بقضايا المفقودين"، ولم تسلم الأحزاب السياسية والناشطون من ملاحقة النظام واستهدافه، وخصوصاً المخلصون من العاملين لإقامة الخلافة على مناهج النبوة، حيث اعتلقت النظام العشرات منهم واختطف العديد وأخفاهم عن الأنظار، ومنهم الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان (نفيذ بوت).

على الرغم من أن حكام باكستان لم يدخروا جهداً في مواليتهم لأمريكا، وفي المقابل خيانتهم العظمى لله ولرسوله وللمؤمنين، إلا أن أمريكا تستمر في طلب المزيد من الجهود، فصدق فيهم قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَسَ تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَبْعَ بِأَيْمَانِهِمْ﴾، ولو عقل هؤلاء الروببضات لأدركوا أن أمريكا في أضعف عمودها اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً وحضارياً، وهي تعتمد على جينهم وجهلهم في تنفيذ أوامرها، ولو قرروا التمرد عليها لما كانت أمريكا قادرة على إلزامهم أو قهرهم بأية وسيلة كانت، خصوصاً إن هم سلموا قيادتهم للسياسيين الحقيقيين من شباب حزب التحرير، من الفقهاء والمفكرين والسياسيين المخلصين، وأصحاب المشروع الحضاري العظيم (الخلافة على مناهج النبوة)، فما ضر هؤلاء لو خلوا بيننا وبين أمريكا، فإن أظهرنا الله على أمريكا كان لهم بعض من ذلك الشرف، وكان ذلك لهم شيفعاً عند الله سبحانه وتعالى! ❑

العنجهية الأمريكية وتصاعد لهب الدهاء البريطاني!

بقلم: شايف صالح - اليمن



لقد تزايدت وتيرة الصراع الإنجلي - أمريكي في اليمن بعد اندلاع الثورات في ٢٠١١ م خصوصاً بعد اجتياح الحوثيين للعاصمة صنعاء في ٢٠١٤/٩/٢١ م بعد أن زودتهم أمريكا عن طريق إيران بصنوف الأسلحة المتنوعة والفتاكة، وظننت أنها بهذه القوة ستلتهم اليمن وتطرد نفوذ الإنجليز الذي حكمها عشرات السنين. وكانت أمريكا تسيطر لتحقيق هدفها بالقوة والعنجهية التي غرستها في الحوثيين فأصبحت أبرز صفاتهم، وكذلك بالمفاوضات والتهديد بغزو اليمن من قبل أمريكا وإشغال الحروب في كل المدن إذا لم يخضع هادي وصالح المتحالف مع عميلها الحوثي للحلول الأمريكية وقبولهم بمشاركة الحوثي في الحكم وعدم مطالبتهم بنزع الأسلحة من يديه. إلا أنها لم تنجح حتى الآن في تحقيق هدفها رغم أعمالها القذرة التي تخطط لها وينفذها الحوثي ورجالها في الحراك الجنوبي؛ فالحوثي يتراجع في عدة جهات ويخسر في أخرى. أما المفاوضات فقد وصلت إلى حيص بيص رغم محاولة أمريكا المستميتة في إجبار عملاء الإنجليز على العودة إلى المفاوضات وتخويفهم وتهديدهم باستعمال القوة والتلويح بأخذ قرار من الكونغرس الأمريكي لغزو اليمن مع أن غزوها شبه مستبعد، ففشل أمريكا في العراق لا زال قائماً رغم أعمالها القذرة فيها التي يشيب لها الولدان. كما أن السياسة الخارجية الأمريكية لا زالت تسيطر على استراتيجية نيكسون وذلك بالمحافظة على قلب الإمبراطورية (أمريكا) وتحريك الأطراف (الحلفاء والعملاء) لتنفيذ أهدافها حتى لا تسقط الإمبراطورية الأمريكية كما سقطت الإمبراطورية الرومانية التي اعتمدت على القلب أكثر من الأطراف كما تفعل أمريكا في الشام من تحريك روسيا وإيران وتركيا وغيرهم لتحقيق مشاريعها الاستعمارية. إلا أن ترامب خفيف العقل ومتهور ولا يستبعد أن يقوم بأعمال شيطانية وصيبانية في الوقت نفسه فتسقط إمبراطوريته التي اكتوى العالم بنيران مبدئها الرأسمالي العفن.

أما بريطانيا فقد وزعت الأدوار بين عملائها؛ فهادي يواجه الحوثيين عسكرياً وصالح يتحالف معهم لمنعهم من الانفراد بالسلطة أو الوصول إلى المناطق الحساسة في الحكم، وقد قام الإنجليز بتنفيذ تلك الخطة بهاء وخبث، وقد غرسوا صفة الدهاء والخبث في عملائهم حتى أصبحت أبرز صفاتهم. فهادي يتقدم في المواجهة العسكرية مع الحوثيين في جهات كثيرة وأبرزها في الأونة الأخيرة صنعاء وتعز، فهو يسعى إلى إغلاق المنافذ البحرية لقطع الإمداد العسكري الأمريكي والإيراني بصنوف الأسلحة على الحوثي كالمسيطرة على ميناء المخاء لإغلاق منفذ باب المنذب في وجه الحوثيين، كما يسعى هادي لإغلاق ميناء الحديدة لخنق الحوثي كما يتقدم في

صعدة وهي معقل الحوثيين ونقطة انطلاقهم للسيطرة على اليمن وتنفيذ المخططات الأمريكية فيها، بالإضافة إلى سيطرة هادي على الجنوب ومأرب ونهم والجوف رغم العراقيل التي توجدتها أمريكا في هذه المناطق. كما يظهر هادي حرصه على أهل اليمن، فتم تسليم بعض المرتبات حتى في صنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثيين كصرف راتب شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ م عن طريق شركة الكريمي للصرافة. أما دور صالح فيمكن في منع الحوثي من الانفراد بالسلطة أو الاستيلاء على المناصب الحساسة في الحكم ومنها الحرس الجمهوري الذي يسعى الحوثي بكل قوة إلى السيطرة عليه بعد اغتيال قائده علي الجايفي بعد مذبحه الصالة الكبرى في ٢٠١٦/١٠/٨ م التي قامت بها طائرات التحالف بالتنسيق مع أمريكا التي تعطيها الإحداثيات لتصفيته رجال الإنجليز كعبد القادر هلال والجايفي وغيرهما، وقد أفضل صالح محاولة أخذ قيادة الحرس الجمهوري بالقوة من قبل عبد الخالق الحوثي شقيق عبد الملك الحوثي زعيم الحوثيين في الشهور الماضية. كما يزج صالح بالحوثيين في الجهات لإضعافهم وخاصة جهات الحدود مع السعودية التي يرغب الحوثي في التفاوض معها منفرداً تحت إشراف أمريكا سيدة الحوثي وسلمان. فالإنجليز يرون الحوثي ثوراً هائجاً ولا يمكن ذبحه إلا بعد إثخانته بالجروح. كما ينتهج صالح وحزبه سياسة إحراق الحوثي وإظهاره على حقيقته بأنه لا يستطيع إدارة شؤون الحكم وأن مكانه الصحيح بأن يعود إلى كهفه في جبال مران بصعدة. فكانت أعمال الحوثي الصيبانية من الاعتقالات التعسفية واحتجاز المرتبات ونهب المال العام والسطو على بعض الممتلكات الخاصة والعامّة.

والخلاصة:

ليس مستغرباً أن تتصارع أمريكا وبريطانيا في اليمن فتسفك الدماء وتنهب الثروات وتعيث فيها فساداً ما دامت الدماء ليست دماءهم والثروات ليست ثرواتهم والبلاد ليست بلادهم. إنما العجيب أن يكون لهم أدوات وعملاء من أهل اليمن أصبحوا أكثر أجراءً وعداءً للإسلام منهم، ولذلك فإن المخرج هو باجتماع هؤلاء العملاء وهدم عروشهم على رؤوسهم، والطريق لذلك هو العمل الجاد المجد مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة فهي طريق الخلاص والعزة والنهضة، فيها يعاد سلطان الأمة المغصوب فتعود خير أمة أخرجت للناس، وهي الطريقة الوحيدة الشرعية لتطبيق الإسلام على المسلمين وحمل رسالته للعالم وتحرير جميع البلدان المحتلة وإعادتها كاملة إلى حضن المسلمين وفي مقدمتها كشمير وقبرص وجنوب السودان والعراق وفلسطين... ❑

مجازر سجن سيدنايا، وصمة عار على جبين المجتمع الدولي، ودعاة الممانعة

سجون سوريا.. الموت تعذيباً



وثقت منظمة العفو الدولية ظروف وفاة نحو ١٨ ألف معتقل خلال خمس سنوات في سجون النظام السوري، مشيرة إلى "روايات مرعبة" عن التعذيب. وكان تقرير أعدته المنظمة بعنوان "المسلخ البشري" كشف ما سماها حملة مروعة يقوم بها النظام السوري، قوامها عمليات شقن جماعية وإبادة ممنهجة في سجن سيدنايا (نحو ثلاثين كيلومتراً شمال العاصمة دمشق) منذ اندلاع الثورة السورية. ورجحت المنظمة أن يكون عدد القتلى أكثر من ذلك، حيث يوجد حالياً أكثر من مئتي ألف شخص بين معتقل ومفقود في سجون النظام منذ

٢٠١١. وفي هذه التغطية، تعود "الجزيرة نت" لموضوع الانتهاكات التي شملت - وتشمل - المعتقلين في سجون النظام السوري، وتستحضر شهادات سابقة لمن وقع ضحية التعذيب وتعرض للانتهاكات مهينة، إضافة إلى برامج في قناة الجزيرة سلّطت الضوء على هذه المعاملات غير الإنسانية. (الجزيرة نت، ٢٠١٧/٢/٧)

يقول رب العزة المنتقم الجبار: ﴿قَاتِلْ أَصْحَابَ الْأُخْدُودِ * النَّارِ ذَاتِ الْوُجُودِ * إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ * وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُعُودٌ * وَمَا يَفْعَلُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ * الَّذِي لَهُ مَلَكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ * إِنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾

افتراء وسائل الإعلام الروسية على حزب التحرير

بقلم: سليمان إبراهيم

مترجم

في ٢٥/١٧/٢٠١٧ أفصح تارستان عن مجموع عملياتها عن العام المنصرم. وفي الأخص وزير داخلية جمهورية تارستان أرتيوم خوخورين الذي نوه في تقريره: (تم اعتراض أعمال جماعة كانت تخطط لارتكاب سلسلة أعمال إرهابية على أراضي الجمهورية. وكان هدفها الرئيسي مصنع قازان للطائرات). إلا أنه لم يذكر أية تفاصيل عن هذا الفعل، واستطرد قائلاً: (بالتعاون مع أعضاء جهاز الأمن الفيدرالي) قمنا بتوجيه ضربات قوية لمنظمة حزب التحرير المحظورة في روسيا حيث تم تحريك ١٣ قضية جنائية ضد ٣٠ عضواً من أعضائها. لهذا السبب، أو لأنها تريد تضليل متابعيها، فإن بعض وسائل الإعلام كتبت على لسان الوزير خوخورين ما لم يقله، عندما نشرت أن التحضير لأعمال إرهابية في مصنع الطائرات يقف خلفه حزب التحرير، ولكنها أيضاً في العام المنصرم قامت وسائل الإعلام بنشر خبر عن جهاز التحقيقات الروسي حيث قالوا إنه بتهمة محاولة القيام بأعمال إرهابية في مصنع الطائرات في قازان تم اعتقال شخص مشتببه بعصويته في جبهة النصر. ولكن حتى هذه النتيجة من الممكن أن تكون على أساس أنهم وجدوا على صفحته في مواقع التواصل الإلكتروني منشورات عن الجهاد في سوريا وأحد الفيديوهات للجولاني.

من الحقائق التي يجب أن يلفت إليها نظر وسائل الإعلام، أن الحزب السياسي الإسلامي (حزب التحرير) يعتبر إرهابياً فقط في روسيا وذلك بناءً على قرار لا يستند إلى أي دليل من المحكمة العليا في عام ٢٠٠٣. لم يكن هنالك أي دليل ولن يكون على تورط حزب التحرير في أي عمل إرهابي لا في روسيا ولا في أي مكان آخر في العالم. لذلك فإن أي ادعاء بأن حزب التحرير متورط في أعمال إرهابية هو كذب صراح حتى لو كان قد صدر فعلاً من مسؤولين رفيعي المستوى في الأجهزة الأمنية. وبهذا فإن التخمينات بما يخص مشاركة حزب التحرير بالتحضير لأعمال إرهابية في مصنع الطائرات ليست مبنية على أي أساس، ولم يصرح بها وزير داخلية تارستان ولا أي مسئول رسمي آخر. وفيما يخص كلمات أرتيوم خوخورين عن توجيه ضربات موجعة لحزب التحرير فإنه بالفعل حدثت ولكنها لم تكن رداً على أي أعمال عنف قام بها أعضاء الحزب، بل إن الأجهزة الأمنية وسياسات روسيا المناهضة للإسلام تقوم بها باستمرار. بتهمة الانتماء لحزب التحرير تم اعتقال ما يقارب المئة وخمسين من أعضاء الحزب في تارستان وبشكيريا وموسكو وسانت بطرسبورغ وأماكن أخرى في روسيا، بالإضافة إلى تغييض العقوبات في دستور روسيا، والتي بموجبها يعتقل من يثبت عليه أنه من أعضاء حزب التحرير ويحكم عليه بالسجن

عملا بسياسة ترامب المعادية، أمريكا تصعد من حربها على المهاجرين

اعتقال مئات المهاجرين من دون وثائق بأمريكا



اعتقل مسؤولو الهجرة الفدراليون بالولايات المتحدة مئات من المهاجرين غير الحاملين لوثائق في أربع ولايات على الأقل الأسبوع الماضي فيما وصفه مسؤولون الجمعة بأنها عمليات روتينية لفرض تطبيق القانون. وأثارت تقارير عن شن حملات على الهجرة الأسبوع الماضي قلقاً بين المدافعين عن الهجرة وعائلات المهاجرين وجاءت في أعقاب الأمر التنفيذي الذي أصدره الرئيس دونالد ترامب بحظر اللاجئين والمهاجرين من سبع دول. وعلق هذا الأمر في الوقت الحالي. وقال علي نور الدين المدير التنفيذي للمنتدى الوطني للهجرة في بيان إن "الخوف من المطاردة عبر منازل المهاجرين والأمريكيين المولودين في الولايات المتحدة والذين يجبون المهاجرين كأصدقاء واضح". وأوضح ديفيد مارين مدير إجراءات تطبيق القانون في مكتب إدارة الهجرة والجمارك الأمريكية بلوس أنجلوس إن عمليات تطبيق القانون جرت في أتلانتا ونيويورك وشيكاغو ولوس أنجلوس والمناطق المحيطة بها. ولم تنشر الإدارة إجمالي عدد المعتقلين. وقال بريان كوكس المتحدث باسم مكتب أتلانتا الذي يغطي ثلاث ولايات إن ٢٠٠ شخصاً اعتقلوا. ووصف مارين العملية التي استمرت خمسة أيام بأنها إجراء لفرض تطبيق القانون. وقال في مؤتمر عبر الهاتف مع الصحافيين إن مثل هذه التحركات روتينية، مشيراً إلى أن حملة جرت في الصيف الماضي في لوس أنجلوس خلال إدارة الرئيس السابق باراك أوباما. (الحررة، ١١ شباط/فبراير ٢٠١٧)

إن أمريكا التي تدعي أنها بلد الحريات، وأنها نصيرة المظلومين والمقهورين، ها هي تدوس قيمها بأرجلها، وتتكرر لمبادئها، فتتمنع هؤلاء المقهورين والمظلومين الفارين من الموت ومن ظلم حكامهم، تمنعهم من دخولها، إن هذا يحتم على المسلمين أن يعملوا لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي تحتضنهم بعدلها وتحميهم بقسطها وقوتها، وتدرا عنهم ذل الوقوف على أبواب أمريكا دولة العهر والفجور هذه، بل وتكون ملجأً للمهاجرين الذين سيفرون من جور حكم الرأسمالية إلى عدل دولة الإسلام.

تتمة: مؤتمر جنيف ...

فِيْمَتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأَوْلِيكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَوْلِيكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»، وهذه حقيقة أخرى. وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضْيِقُ حُقُوبَنَا عَلَى مَا أَسْرَوْنَا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾.

هذه حال من يسارع لحضور مؤتمر جنيف، أما أهل الشام فحالهم لا تخفى على أحد؛ وهم بحاجة إلى حشد القوى العسكرية من جيوش المسلمين تتبعها القوى المخلصة من الفصائل المقاتلة على أرض الشام فيضربوا النظام ضربة رجل واحد تقطع رأسه في دمشق وتقيم على جمجمته حكم الله؛ فتطوي بذلك ملف حكم جبري ذاق المسلمون خلاله شتى أنواع الظلم والقهر والتشريد والحرمان. فهل تتحرك جيوش المسلمين لنصرة أهلها؛ وهل تستيقظ أمة الإسلام من سباتها؛ لا شك في ذلك مهما طال الزمن، فلا بد من أن يهيب الله سبحانه وتعالى لدينه أنصاراً كأنصار رسول الله ﷺ يأخذون على عاتقهم نصرة الإسلام وحماية المسلمين؛ ولكن الأمر يحتاج للصبر والثبات حتى يأتي وعد الله، فال مستقبل لدين الله عز وجل مهما حاولت قوى الكفر مقاومة عودة الإسلام إلى معتك الحياة وانتشار دعوته، قال رسول الله ﷺ «ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل، عزايحز الله به الإسلام ولا يذل الله به الكفر» ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

لافروف يؤكد على الدور القدر لايران وحزبها اللبناني، في سوريا

ماذا قال لافروف عن دور إيران وحزب الله في سوريا؟

أوضح لافروف، في مقابلة مع قناة "إن تي في" الروسية، بثت يوم الأحد ١٢ شباط/فبراير، أن "استثناء إيران من المشاركة في التحالف الدولي ضد (الإرهاب)، لا أساس له"، مضيفاً أنه إذا كانت هناك شكوك بخصوص إيران أو أي دولة أخرى في دعمها (للإرهاب)، "دعونا ننظر فيها". وأوضح أنه إذا كانت أولوية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هي محاربة (الإرهاب)، فإن "من الضروري الاعتراف بأن الجيش السوري هو من يحارب (الإرهاب) بالدرجة الأولى بمساندة القوات الجوية الروسية، وكذلك فصائل أخرى تدعمها إيران، بما فيها حزب الله". (الخبر نيوز، ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٧).

تتمة كلمة العدد: من للعراق وبلاد المسلمين غير حاكم رباني ...

مناطق غالبية سكانها من العشائر العربية السنية...! وقد صرح مسؤولون بقيادة عمليات بغداد: "إن العودة لبناء ذلك "السور" المثير للجدل جاءت وفقاً لأوامر من رئيس الوزراء العبادي شخصياً، الأمر الذي يشي بنية استباق الأحداث قبل إنهاء (تحرير) الموصل، استعداداً لاحتمالات اللجوء إلى مشروع عدو الله "جو بايدن" المتعلق بتقسيم العراق إلى فدراليات عرقية وطائفية ومناطقية، حتى يزيدوا في مساحة العاصمة بغداد، ويقطصوا من أراضي المحافظات. وكان النائب محمد الكربولي عضو لجنة الأمن النيابية قد توجه بالقول إلى العبادي: "إذا أردت أن يكون هناك تقسيم للعراق، فعلياً أن نجلس للتقسيم". كما رفض مجلساً محافظتي "السور"؛ لأنه يقتطع مساحات من المحافظتين...! لكن الحكومة بررت ذلك بحدوث سلسلة اعتداءات إرهابية ضربت بغداد خلال الأسبوعين الماضيين، واستهدفت أسواقاً شعبية ومناطق سكنية، مخلقة نحو ٥٠٠ قتيل وجريح. (العربي الجديد).

وهكذا تسير الأمور من سيئ إلى أسوأ ما دام العراق تحكمه طغمة ربطت مستقبلها بأعداء الأمة، ولم يكن لها هم سوى جني المكاسب المحرمة على حساب شعبها المستضعف بأمراء الطوائف والمليشيات المسلحة التي أنيطت بها مسؤولية (حراسة) الفساد والمفسدين ما دام يصلها شيء من متاع الدنيا، لإعراضهم عن منهج الله سبحانه وتعالى. فعسى الله أن يمن علينا بنصر عظيم نرى فيه راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) في ظل دولة صالحة على منهاج النبوة لتضع حداً لتلك الكوارث، فيعم الخير والأمان، وما ذلك على الله بعزيز ■

كيان يهود يشرعن حربهم على الأذنان

حكومة الاحتلال تصادق على مشروع قانون "منع الأذنان"

صادقت اللجنة الوزارية لشؤون التشريع في كيان يهود، الأحد، على صيغة معدلة لمشروع قانون "تقييد الأذنان"، تمهيداً لطرحه للتصويت عليه في الكنيست. وينص القانون على منع استخدام مكبرات الصوت في بث الشعارات الدينية، من الساعة الحادية عشرة ليلاً، وحتى الساعة صباحاً. كما ينص القانون على فرض غرامات تصل إلى ١٢٠٠ دولار على المساجد التي ستمتنع عن تطبيق القانون، في حال تم إقراره بشكل نهائي. (الخليج أون لاين، ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٧ م) "بتصرف"

المؤسسة الأمريكية لا تثق بأحد، وخاصة رئيسهم

بقلم: فائق نجاح

جدد الرئيس المنتخب دونالد ترامب انتقاده لوكالات الاستخبارات، ملقياً اللوم عليها مرة أخرى بتسريب تقرير لم يتم التحقق منه يحتوي على مزاعم محرجة وإباحية عنه لوسائل الإعلام ونقلها عن الحكومة الروسية كدليل على أن مزاعم الملف هي كاذبة. (بوليتيكو)

واقع الحكومات الديمقراطية هو أنها يتم التلاعب بها والسيطرة عليها من قبل المصالح القوية داخل البلاد، أو حتى خارجها. في حالة أمريكا، فإن النظام السياسي يسيطر عليه بقوة الطبقة الرأسمالية، التي لديها صلات مباشرة قوية مع المؤسسات السياسية والإدارية في أمريكا. على مدى عقود، أصبحت هذه المؤسسات منحازة تماماً مع المصالح الرأسمالية، وخطتها الأساسية لا تتغير إلا قليلاً جداً من إدارة إلى أخرى. قد يختلف رؤساء أمريكا في وجهات النظر الأيديولوجية والسياسية، وكل رئيس له ميوله ونهجه وأولوياته الفريدة، ولكن هذه تستثمر جيداً في إطار تفكير المؤسسة الأمريكية.

دونالد ترامب لديه قليل من الآراء الأيديولوجية وهو شعبي في التفكير لكن يظهر الفحص الدقيق لتصريحاته أن ترامب يتفق تماماً مع تفكير المؤسسة القائمة والمستجدة، ويقوم بتقديم ذلك بأسلوبه الشعبي، فعلى سبيل المثال:

• الصين: إن سياسة المؤسسة هو المشاركة، ولكن في الوقت نفسه مواجهة الصين. أوباما كان يؤكد



ساندرز حملات عدوانية ضدها. في هذا الوقت، فإن الحديث عن الحمائية مفيد لتخويف الصين. قد يقدم ترامب على تنازلات بسهولة في وقت لاحق حول هذه النقطة إذا لزم الأمر. بالفعل، فقد قال بول راين، رئيس مجلس النواب، إنه سوف يرفض رفع التعريفات الجمركية على الواردات ملتزماً بذلك بحماية التجارة الدولية.

لذلك، مع هذا التوافق العميق مع تفكير المؤسسة، لماذا يعاني ترامب هجمات قوية من المؤسسات السياسية، مثل أعضاء الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الكونغرس، والمؤسسات الإدارية، مثل دوائر الاستخبارات الأمريكية، التي وصفها ترامب نفسه الأسبوع الماضي بأنها "مطاردة سياسية" ضده؛ والجواب هو أن المؤسسة لا تثق بأي رئيس أمريكي ودائماً تاور العناصر الأخرى للدولة في مواجهة الرئيس كمرآب عليه. لقد عانى الرؤساء السابقون الفضيحة، والاتهام بالتقصير وحتى الإغتيال عندما حاولوا الابتعاد عن مصالح المؤسسة.

إن المؤسسة الأمريكية تصد أن تبرز لترامب قوتها الهائلة عليه. إن أعمال الكونغرس أو وكالات الاستخبارات هذه ليست لأنهم يختلفون معه، بل لأنهم يريدون أن يظهروا لترامب أن الرئيس ليس هو السيد ولكن عليه أن يستمر في خدمة المؤسسة في المكتب تماماً كما كان عليه أن يخدم المؤسسة خلال حملته الانتخابية.

في الحقيقة إن الديمقراطية هي واجهة لحكم الإنسان على الإنسان. والطريقة الوحيدة التي يمكن للإنسان أن يحرر نفسه من عبودية أخيه الإنسان هو أن يتخذ خالقه وحده رباً وسيداً، وذلك من خلال إعادة تبني حكم الإسلام. لقد استمرت الدولة الإسلامية سابقاً في الوجود لمدة ثلاثة عشر قرناً متواصلة، وكانت في معظم ذلك الوقت قوة عظمى عالمية، قبل أن تلغى من عالمنا، وعقولنا وحتى من كتب التاريخ لدينا. إن على المسلمين أن يظهروا للعالم مساراً مختلفاً لزييف الديمقراطية، من خلال إقامة دولة الخلافة الحقيقية على مناهج النبوة ■

حل مشاكل الصومال لا يكون في ظل الحكومات الهزيلة

بقلم: شعبان معلم *



عقدت انتخابات الرئاسة الصومالية يوم ٨ شباط/ فبراير ٢٠١٧ في قاعة داخل مطار آدم عدي الدولي، في مقديشو، وانتخب البرلمانيون محمد عبد الله محمد "فرماجو"، رئيس وزراء الصومال السابق بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٥ ومؤسس الجناح السياسي/ حزب تايو. فاز محمد بالانتخابات بـ ١٨٤ صوتاً من أصل ٣٢٨ صوتاً. وفيما وصف بأنه انتقال سلمي للسلطة بعد أن اعترف الرئيس الحالي بالهزيمة وهناً فرماجو، ينظر إلى الانتخابات على أنها محاولة نحو تحقيق حل دائم لمشاكل كثيرة تواجه الصومال والتي تشمل الحرب والفقر والفساد. الجدير ذكره هو أن هذه هي الانتخابات التاسعة التي عقدت في بلد تجتاحه الحرب.

الصومال التي تأسست في عام ١٩٦٠ من محمية بريطانية سابقة ومستعمرة إيطالية، دخلت في حرب أهلية بعد سقوط النظام العسكري للدكتاتور اللواء سياد بري عام ١٩٩١ والذي حكم البلاد لأكثر من ٢٠ عاماً.

تمت في الانقلاب إزالة الحزب الاشتراكي الصومالي الثوري لبري من السلطة من قبل تحالف جماعات المعارضة المسلحة، وكان من بين الميليشيات الجبهة الديمقراطية الصومالية للإنقاذ، والمؤتمر الصومالي الموحد، والحركة القومية الصومالية، والحركة الوطنية الصومالية. وقد شاركت الجماعات السياسية غير العنيفة أيضاً في الانقلاب.

بعد الإطاحة بنظام بري والاستيلاء على السلطة من قبل علي مهدي محمد الذي كانت سلطته فقط في العاصمة مقديشو، ظهرت الاشتباكات بين أمراء الحرب من أجل السيطرة على مقديشو. اشتبك علي مهدي محمد والجنرال محمد فرح عيديد على السلطة، وبالتالي اكتسبت الحرب الأهلية الزخم، حيث مزقت البلاد إلى إقطاعات عشائرية وانفصلت فعلياً المنطقتان الهادئتان نسبياً في الشمال أرض الصومال وأرض البنط. واكتسب الوضع اهتماماً دولياً حيث أرسلت الولايات المتحدة تحت ما يسمى المساعدات الإنسانية نحو ٣٠٠٠ جندي إلى الصومال في "عملية إعادة الأمل". وكانت هذه العملية المسلحة لتحقيق "النظام" في البلاد التي مزقتها الحرب.

في عام ٢٠٠٦، بعد سيطرتها على مقديشو وأجزاء جنوبية أخرى من الصومال، عمل اتحاد المحاكم الإسلامية على إحلال بعض القانون والنظام على أساس تطبيق الشريعة. وفي عام ٢٠٠٧ وبدعم من أمريكا، غزت قوات الاتحاد الأفريقي والقوات الإثيوبية الصومال وفككت اتحاد المحاكم الإسلامية ونتيجة لذلك، تم تشكيل الحكومة الاتحادية الانتقالية المدعومة من قبل الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، وكذلك الولايات المتحدة. اشتبكت هذه الحكومة مع حركة الشباب المنبثقة عن اتحاد المحاكم الإسلامية

إلى المسلمين في بلاد الغرب

بقلم: منذر عبد الله

عقولنا، فتدفعنا إلى التفكير العميق المستند إلى عقيدتنا ورسالتنا، فنحسد على أساسه الأهداف والأعمال فنتحرك بثقة واطمئنان، لنحول الأوضاع السلبية والتحديات إلى إيجابيات نخدم قضايانا ووجودنا ومستقبل ديننا في هذه البلاد، وهذا يقتضي حمل الإسلام بشكل فكري وسياسي بوصفه بديلاً عن النظام الرأسمالي كما يحمله ويدعوه حزب التحرير.

لا يجوز لنا أن نفكر بمنطق الأقليات التي تحركها جزءاً من الغرائز والمصالح التافهة الموهومة، بل بوصفنا جزءاً من أمة عريقة وعظيمة وصاحبة قضية ورسالة، فنعمل ضمن مشروعها الراشد الذي يستهدف استعادة سلطان الإسلام وإقامة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة فننتحرك ونتفاعل معها فكرياً وسياسياً بفخر واعتزاز لا نخشى في الله لومة لائم. ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾. فنحن لسنا أول حالة إيمانية تواجه مجتمعاً وبيئة جاهلية، بل قد سبقنا إلى مثل ذلك معظم الأنبياء عليهم السلام وهذا ما واجهه سيد الخلق محمد عليه الصلاة والسلام حين بعثته في مكة ما عرضه للأذى والاضطهاد، فلا تلتفتوا إلى فقه الأقليات الذي يدور مع المصالح والأهواء حيث دارت وما هي إلا حبال السحرة ووساوس الشيطان ووعوده ﴿وما يعدم الشيطان إلا غروراً﴾... بل الزموا خطى نبيكم الكريم وسيرته المطهرة فهو الأسوة والقودة ففي اتباعه الصلاح والفوز المبين. ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَذِكْرٍ﴾ ■

أمام تصاعد الحملات الإعلامية التي تستهدفكم وما يصحبها من تضيق عليكم في كل المجالات، فإنه لا يجوز لكم الخضوع للضغط والابتزاز الذي يستهدف دينكم وولاosكم وهويتكم وانتماءكم لأمتكم.

يريدون لكم التبرؤ من دينكم ومن شريعتكم ومن أمتكم، فلم تعد أهدافهم خفية بل هي ظاهرة جلية، ولم تعد سهامهم موجهة إلى حركات أو جماعات أو إرهاب أو تطرف، بل باتت موجهة مباشرة دون حياء إلى دينكم العظيم فيصغونه (بالإرهاب) والشهر...

كما أنه لا يجوز لكم التوقع والعزلة، فالعزلة تعبير عن العجز والجهل والخوف، وتلك السلبات لا يعرفها من استوطن الإيمان قلبه وتوكل على ربه واستنار بنور عقيدته القطعية.

أجل، لا يعرفها من يحمل ذاكرة زاخرة وأمثلة صارخة في مواقف الأنبياء والصالحين والعلماء الصادقين في مجتمعاتهم الجاهلية وثباتهم على الحق وصدعهم به. ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾.

إن الواجب الذي يحتتم عليكم دينكم والثغرة التي تقفون عليها واللحظة التاريخية التي تمررون بها هو مواجهة تلك الحملات بالفكر والحجة والبرهان المبين. ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾.

فالأوجب أن نتفاعل بشكل إيجابي مع محيطنا من خلال حمل الدعوة الإسلامية دون خوف أو وجل، يجب أن نأخذ المبادرة وأن نتحرك بوحي ومنهجية، بعيداً عن العفوية والارتجال، بل إحساس بواقع يغلي وبتحديات تستفز